الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لخطوط السكك الحديدية لدى السكان المتاخمين ودور الإعلام في التعامل معها

هشام عبد المنعم حسين محمد موسي[١]– أحمد مصطفى العتيق[٢]– نبيل السمالوطي[٣] محمد معوض إبراهيم[٤]

١) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر ٤) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المُستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية. وكذلك الوصف الكمي والكيفي لأكثر القضايا التي يركز عليها الإعلام بالنسبة لمشكلات السكك الحديدية، واستخدم البحث أداة الاستبانة لجمع البيانات من إعداد الباحثون، وهي:. استبيان السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، وطُبق البحث على عينة قوامها (١٢٠) مفردة للسكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية بحي الشرابية، وتوصلت نتائج البحث إلى الآثار البيئية على السكان والتي تمثلت في انتشار الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي مثل أمراض الصدر والأمراض الجلدية، وتمثلت الآثار الاجتماعية في انتشار مشكلات أعمال البلطجة وتعاطي المخدرات، وتمثلت الآثار النفسية في المعاناة بعدم الإحساس بالرضا إلى حد كبير عن القرارات التي يتخذونها، ويوصي البحث بإزالة المناطق المتاخمة للسكك الحديدة لعدم جدوى تطويرها مع توفير البديل، وإجراء بحوث اجتماعية للأسر التي تقطن هذه المناطق من خلال منظمات المجتمع المدني للوقوف على أهم احتياجاتهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مقدمة البحث

تظهر المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية كوحدة عمرانية لها تنظيم معين تسكنها فئات من عامة الناس من الفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمستوى المعيشي الضعيف أو المتوسط، وتمتاز هذه الأحياء بالقدم وهي أحياء غير مخططة وغير مهيكلة أغلب بناءاتها مبنية بمواد محلية تمتاز بالبساطة. أما من حيث فيسيولوجية المساكن المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، فتمتاز معظم البيوت بخلوها من فتحات التهوية والإضاءة المطلة على الشوارع، فبالنظر للمؤشرات الاجتماعية والثقافية للسكان المتاخمة لخطوط السكك الحديدية فالوضع الأسري المتمثل في كبر حجم الأسرة واستثمار مظاهر القرابة والجيرة والعلاقات المكانية حيث ترتبط العلاقات بالمحيط المباشر للسكان وتتركز أساساً على العلاقات مع المحيط القرابي، بينما تقل نوعاً ما خارج المحيط الخاص، الوضع الاقتصادي والمادي الذي يتعلق بارتفاع نسبة البطالة وانتشار المهن الحرة البسيطة، وارتفاع معدلات الأمية لدى أفراد هذه المنطقة.

وتُعد السمات غير الحضارية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، قنابل موقوتة سرعان ما بدأت في الانفجار في صورة جرائم قتل ومخدرات وبلطجة وأصبحت ظاهرة عشوائية. (المركز القومي لحقوق الإنسان، ٢٠١٣، ص ٢٠)

كما تُعد ظاهرة السكن بالمناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية ظاهرة اجتماعية مركبة ذات أبعاد متعددة الأطراف (إسكانية وعمرانية واقتصادية واجتماعية وثقافية). ورغم تعدد هذه الأبعاد فإنها مترابطة فيما بينها فكل بُعد من هذه الأبعاد يؤثر في الأبعاد الأخرى ويتأثر بها في ذات الوقت. (الكردي وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٣٣)

ويُمثل سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية خليط من البشر عمال من كل مهنة في مجال التشييد والبناء وفئات صغار الموظفين والحرفيين والباعة الجائلين، وكثيراً ما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تكون هذه المناطق هي المهبط الأول للقادمين من الريف، وقد فسر بعض رجال الاجتماع السياسي كيف أن هذه المناطق مزيج غير متجانس من الريف والحضر، ولذلك فهي بيئة طبيعية للتطرف الفكري. (عبد الشكور،٢٠٠٠، ص ٤٣٦)

وقد نشأت هذه المناطق نتيجة التدفق الحاد للهجرة من الريف إلى المدينة، نتيجة تضاؤل فرص العمل في معظم المحافظات، وظهور البطالة جعل من بعض المناطق بل وبعض المحافظات مناطق طرد، فاضطر بعض السكان إلى الهجرة، بحثاً عن فرص عمل، ولم تكن هذه الهجرة منظمة مخططة بل كانت هجرة عشوائية غير مخططة في غيبة القانون والتخطيط العمراني ونتيجة صعوبة الحصول على سكن داخل المدينة، دفع هؤلاء السكان الذين لا مأوى لهم إلى البحث عن سكن في هذه المناطق رخيصة التكاليف، فهذه المناطق غير المخططة تزداد يوماً بعد يوم خاصة خارج نطاق المدينة دون تخطيط ودون توجيه ودون ترخيص، وغير مطابقة لقانون تنظيم المباني من حيث الارتفاعات ومساحة الحجرات والمرافق. (بدوي، ١٩٩٨، ص ص ١٣٨ : ٢٣٩)

مشكلة البحث

تؤكد العديد من البحوث والدراسات السابقة مثل (Paulo , et al , 2014 Henrique / الياسري، ٢٠١٨) على ارتفاع مستويات الضوضاء في النطاق الترددي (١٩٢٧ – ٤٩٧) هرتز، وهذا يرجع إلى الضوضاء الصادرة عن حركة القطار بما يشمل احتكاك عجلات القطار بالسكة الحديد، وكذلك صوت سارينة القطار عند المزلقان، مما يؤدي ذلك إلى التلوث الضوضائي الناتج عن حركة القطار، بالإضافة إلى انزعاج السكان المتضررين من ضوضاء السكك الحديدية، والتي تسبب التهيج والصداع وضعف التركيز والأرق، وأن التلوث الضوضائي الليلي هو الأكثر إزعاجًا، حيث أن التلوث الضوضائي يؤثر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

على الإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعصبية، مما يسبب في ارتفاع ضغط الدم وضعف السمع والربو والحساسية وتلف الأعصاب.

وتظهر المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية كوحدة عمرانية لها تنظيم معين تسكنها فئات من عامة الناس من الفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمستوى المعيشي الضعيف أو المتوسط، وتتسم هذه الأحياء بالقدم وهي أحياء غير مخططة وغير مهيكلة أغلب بناءاتها مبنية بمواد محلية تتسم بالبساطة. أما من حيث فسيولوجية المساكن المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، تتسم معظم البيوت بخلوها من فتحات التهوية والإضاءة المطلة على الشوارع، فبالنظر للمؤشرات الاجتماعية والثقافية للسكان المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، فالوضع الأسري المتمثل في كبر حجم الأسرة واستثمار مظاهر القرابة والجيرة والعلاقات المكانية، حيث ترتبط العلاقات بالمحيط المباشر للسكان وتتركز أساساً على العلاقات مع المحيط القرابي بينما تقل نوعاً ما خارج المحيط الخاص، الوضع الاقتصادي والمادي الذي يتعلق بارتفاع نسبة البطالة وانتشار المهن الحرة البسيطة، وارتفاع معدلات الأمية لدى أفراد هذه المنطقة. (الخشاب، ١٩٨١، ص ٢٤)

وأشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل (Nnamdi Chinedu ،2010 Anil Kumar Jharotia, 2018 / Singh,2012 / Nwanyanwu, / حسن، والرفاعي، ٢٠١٩) إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا كمصدر للمعلومات في تشجيع المعرفة والاهتمام بالمشكلات البيئية، وخلق الوعي حول القضايا البيئية في إطار الاستدامة والوعي البيئي، فوسائل الإعلام تُعد من أهم العوامل الكامنة وراء معرفة المشاكل البيئية ومخاطرها على الإنسان . فالتلفزيون والأخبار المطبوعة والبث الإذاعي والإنترنت مدرجة للمساعدة في تعزيز أخلاقيات "خضراء" ورفع مستوى الوعي البيئي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتأسيسًا على ما سبق يتوجه البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي " ما الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها؟".

أسئلة البحث

السؤال الرئيس: "ما الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها؟".

الأسئلة الفرعية:

١. ما أكثر أشكال التلوث التي تعاني منها المناطق المتاخمة للسكك الحديدية؟.
٢. ما طرق التخلص من المخلفات (القمامة) لدى سكان المناطق المتاخمة للسكك الحديدية؟.
٣. ما الأمراض المزمنة التي يعاني منها سكان المناطق المتاخمة للسكك الحديدية نتيجة التلوث؟.
٤. ما أكثر القضايا التي يركز عليها الإعلام بالنسبة لمشكلات السكك الحديدية؟.
٥. ما الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية؟.
٦. ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية؟.
٧. ما طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية؟.
٨. ما دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية؟.

أهمية البحث

أ) الأهمية النظرية:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

١. يُعد هذا البحث محاولة علمية للإسهام في المستجدات الجارية في مجال الحفاظ على البيئة من التلوث، من خلال الإضافة للتراث النظري في مجال العلوم البيئية، وأيضاً محاولة الإضافة إلى المكتبة العربية بالمزيد من البحوث الدراسات التي تتناول المشكلات البيئية بصفة عامة والتلوث الناتج عن السكك الحديدية بصفة خاصة.
٢. تناول البحث قضية مهمة في المجتمع المصري وهي قضية الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لمناطق تعاني من شتى أنواع التلوث البيئي، والتي قد تكون مرتبطة بشكل كبير بالثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
٣. الكشف عن سلوك الأفراد في التعامل مع أحد أهم ملوثات البيئة، وذلك بهدف تعديل أي انحراف في هذا السلوك لتحقيق التنمية المستدامة.
٤. إن البحث في الأبعاد الاجتماعية للتلوث البيئي من خلال الوقوف على أساليب أفراد المجتمع في التعامل مع المخلفات ومعرفتهم بمدى خطورتها على البيئة والطرق الصحيحة لمتخلص منها سيحمي المجتمع من أخطار التلوث، ويجنب الإنسان العديد من الأمراض الناتجة عنه.
٥. سعى البحث إلى استفادة الأجهزة المنوطة بحماية البيئة من التلوث من معطيات هذا البحث ونتائجه في وضع الخطط الكفيلة لحماية البيئة من التلوث الناتج عن خطوط السكك الحديدية.
٦. قد يُمكن الاستناد إليه في وضع برامج تنموية لتنمية الوعي والسلوك البيئي للأفراد من أجل الحفاظ على البيئة نظيفة وآمنة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ب) الأهمية التطبيقية:

١. في حدود علم الباحثون لم تكن هناك دراسة واحدة تناولت الآثار الاجتماعية والنفسية والبيئية للسكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.
٢. قد يُعد هذا البحث نواه تفيد الباحثين من خلال إطارها النظري في تناول قضايا مرتبطة بموضوع هذا البحث.
٣. قد يُمكن التوصل من خلال نتائجه إلى مجموعة من النتائج والتوصيات قد تمهد الطريق لحل مشكلات السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.

أهداف البحث

***الهدف الرئيس:** تحديد الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها

***الأهداف الفرعية:**

١. الكشف عن أكثر أشكال التلوث التي تعاني منها المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية.
٢. التعرف على طرق التخلص من المخلفات (القمامة) لدى سكان المناطق المتاخمة للسكك الحديدية.
٣. الكشف عن الأمراض المزمنة التي يعاني منها سكان المناطق المتاخمة للسكك الحديدية نتيجة التلوث.
٤. تحديد الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.
٥. تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٦. الكشف عن معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدة وتطويرها.
٧. تحديد طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.
٨. تحديد دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية.

فروض البحث

١. يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية.
٢. يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية.
٣. يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية.

مصطلحات البحث

١) **مصطلح الآثار البيئية:** " هو أي عنصر من عناصر البيئة سواء (بيئة طبيعية أو مشيده من صنع الإنسان) قادر على إحداث تأثير مباشرة على الكائنات الحية. ويستخدم هذه التأثر البيئي عادة لوصف وتحليل، أو نمذجة نظام بيئي، أو نوع، أو أصناف معينة. ويقصد بها جميع العوامل الخارجة عن المورثات والتي قد تؤثر في الفرد من لحظة التكوين".(غنية، ٢٠١٦، ص ٢٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢) **مصطلح الآثار الاجتماعية:** "هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد، وتقتصر الظروف الاجتماعية على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطاً وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته، أو مجتمعه، أو مدرسته، أو الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم". (الشديفات،٢٠١٦، ص ٢٢٦)

أو هي " الظروف أو المؤسسات التي تحيط بحياة الفرد اليومية وبيئته التي ينشأ فيها".(الرميح، ٢٠١٦، ص ٢٥)

٣) **مصطلح الآثار النفسية:** "هي استجابات نفسية لتأثير سلبي وتوصف بالاستمرارية وخبرة ذات مستوى عالي من القلق أو التوتر" .(بارون، ٢٠٠٢، ص ٢٤)

"حالة من التوتر الانفعالي تنشأ من الأحداث والمواقف التي تحدث صدفة في حياة الفرد، والتي تتطلب نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية". (النعاس، ٢٠٠٨، ص ٢٤)

ويُعرف مصطلح الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية إجرائياً: "هي مجموعة الآثار التي يتعرض لها الإنسان نتيجة تأثره بالبيئة التي يعبش فيها، فالآثار النفسية تتمثل في سوء التوافق والتكيف والتعرض للضغوط النفسية، وتتمثل الآثار الاجتماعية في ضعف أساليب التنشئة الاجتماعية، والأمية، والبطالة، والتفكك الأسري والإدمان، أما الآثار البيئة فقدرتها على إحداث تأثير مباشرة على الكائنات الحية، وجميع العوامل الخارجة والتي قد تؤثر في الفرد من لحظة التكوين والتي ساهمت في التأثير على مدى استجابة عينة البحث لهذه التغيرات"

٤).**مصطلح المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديد:** "مناطق لا يجوز البناء عليها لأسباب قانونية، فالمعيار لدي هذا المدخل هو الاحتكام إلى القوانين المنظمة للنمو العمراني وبناء المساكن".(مدكور، ١٩٧٥، ص ٤٣)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

" تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام وخروجاً على القانون وتعدياً على أملاك الدولة، ومن الطبيعي أن تكون هذه المناطق محرومة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية". (عبد الوهاب، ١٩٩٨، ص ١٦)

" تجمع عمراني بلا خطة وينصرف ذلك إلى عدة تطبيقات منها، غياب خطة نموذجية شاملة للتخطيط العمراني أصلاً، أو توقف تنفيذ الخطة إن وجدت، أو عدم الالتزام بها، أو التراخي في مواجهة الخروج عنها".(القطاط وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٢١١)

ويُعرف مصطلح المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديد إجرائياً: " مساكن أنشئت بحرم السكك الحديد وهي المنطقة المخصص لإنشاء السكة الحديد، وهي منطقة يلزم أن تكون خالية من الموانع، وترجع أهمية تلك الأراضي في استخدامها مستقبلاً في التوسعات اللازمة لمحطات ومسارات القطارات، وكذلك خطورة إقامة منازل بحوارها. وقام الأهالي بالاستيلاء عليها عن طريق وضع اليد بالمخالفة للقانون وبناء عليها مباني بغرض السكن ليس لها تصاريح أو مخططة".

٥) **مصطلح الدور**: "بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو في موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه".(غيث، ١٩٩٤، ص ٢١٣)

"نمط من الدوافع، والأهداف، والمعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والسلوك، التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما". (حجي، ١٩٩٤، ص ٦٥)

" نمط للسلوك يتوقع من فرد ما في جماعة أو موقف، وتحدد الأدوار ما يجب أن يؤديه الفرد من مناشط في جماعة، فالدور نماذج محددة ثقافياً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة". (السكري، ٢٠٠٠، ص ١٥٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويُعرف مصطلح الدور إجرائياً: "سلوك تقوم به المؤسسات الإعلامية من خلال الواجبات والمسئوليات التي تقوم بها، هذه المسئوليات تهدف إلى رفع الوعي نحو التلوث البيئي ومشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية".

٦) **مصطلح الإعلام:** يُعرف الإعلام لغوياً بأنه " هو العلم بالشيء بإخبار سريع أو الاطلاع على الخبر الذي هو مضمون الرسالة الإعلامية اطلاعاً سريعاً. (الشايع، ٢٠٠٣، ص ١٧)

ويُعرف الإعلام اصطلاحاً بأنه " كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية بدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والوقائع، والموضوعات، والمشكلات المثارة، والمطروحة. (رشوان، ١٩٩٣، ص ٢٤٦)

أما الإعلام البيئي فيعرف بأنه "عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة".(عربيات، ومزاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٥) .

أو هو "الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية".(ملحة، ٢٠٠٠، ص ١٣)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويُعرف مصطلح الإعلام البيئي إجرائياً: أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية، ونشر الثقافة البيئية والرقي بالوعي البيئي، وبناء أو فهم الظروف المحيطة وإحداث تأثير في المستقبل من خلال التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي.

دراسات سابقة

١) **دراسة Nnamdi Chinedu Nwanyanwu (2010):** تناولت دور وسائل الإعلام في مواجهة التحديات البيئية. حيث تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على الدور الذي لعبه الإعلام في وضع التصورات وخلق الوعي حول القضايا البيئية. في العقود الماضية، حظيت الاستدامة والوعي البيئي باهتمام وسائل الإعلام. بسبب التغطية الإعلامية المتزايدة، أصبح مجتمعنا أكثر وعيًا بالآثار التي تضعها أنشطتنا على صحة البيئة. في هذا الصدد، للإعلام دور كبير في توعية الناس بقضايا البيئة. إن موقف الصحيفة هو أن وسائل الإعلام قد غطت دائمًا القضايا الاجتماعية والبيئية، وبالتالي فهي الأداة الأكثر ثورية لنشر الوعي نحو حماية البيئة. تقترح الورقة تخصيص مساحة كافية في الموضوعات الإعلامية للبيئة. عندما يكون الأمر كذلك، هناك ميل للتعامل مع القضايا البيئية من منظور مثير للقلق بدلاً من منظور علمي. من أجل أن تكون وسائل الإعلام أكثر حساسية لموضوع البيئة، يجب تدريب الصحفيين المتخصصين في القضايا البيئية، ويجب على الدول العمل مع المنظمات البيئية التطوعية في مجالات التدريب وأنشطة التوعية والترويج، ويجب عليهم استخدام موارد وسائل الإعلام الجماعية للقيام بذلك.

٢) **دراسة K. M. Angelou (2011):** تناولت دور الإعلام الجديد في القضايا البيئية، حيث تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: ما هو الدور الذي يؤديه التواصل حول القضايا البيئية، وكيف يمكن للعلماء والصحفيين وغيرهم القيام بعمل أفضل للتواصل حوله

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

لسد الفجوة بين درجة عالية من الوعي العام ودرجة منخفضة من الاهتمام؟ ما هو تأثير صناعة التلفزيون العالمية على الرأي العام في القضايا البيئية. مثل واجب ومسؤولية رفع مستوى الوعي بتغير المناخ، والإعلام، وتعزيز النقاش؟، وتوصلت الدراسة إلى ميل العلماء ووسائل الإعلام إلى التأكيد على الطبيعة العالمية للتغير المناخي الدراماتيكي في السنوات الأخيرة، وهو على الأرجح وسيلة أقل فعالية لتعزيز العمل المجتمعي من الإشارة إلى الإجراءات والخيارات التي يمكن أن تحدث فرقًا.

٣) **دراسة إبراهيم (٢٠١٢):** تناولت دراسة شبكات النقل البري وتحليها والبحث عن أهم مشكلاتها، وأهم ضوابطها الجغرافية، وهدفت الدراسة إلى تقييم الجغرافي لطرق النقل البري بمركز ميت غمر، واستخدمت الدراسة عدة مناهج منها: منهج تحليل النظم والمنهج السببي والمنهج المقارن، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١٠٦٥) مفردة من السكان المتاخمين للسكك الحديدية بميت غمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد العديد من المشكلات منها مشكلات الخدمات والنظافة، ومشكلات الحركة وسوء الاستخدام، ومشكلات التخطيط الهندسي.

٤) **دراسة Singh, Seema (2012):** أشارت إلى المخاوف البيئية ودور الإعلام في إدارة البيئة، تعد وسائل الإعلام من أهم العوامل الكامنة وراء معرفة المشاكل البيئية. لا يمكن أن يكون هذا صحيحًا إلا في الحالات التي تكون فيها أولاً، وسائل الإعلام متاحة لنسب كبيرة من السكان، ثانيًا، يقضي بعض الوقت في القضايا البيئية وثالثًا، يهتم الأشخاص بالمعلومات حول القضايا البيئية التي توفرها وسائل الإعلام حتى يشاهدوا أو الاستماع إلى البرامج المقابلة وكذلك قراءة المقالات الصحفية أو غيرها من المنشورات المكتوبة التي تتناول القضايا البيئية. التلفزيون والأخبار المطبوعة والبث الإذاعي والإنترنت مدرجة للمساعدة في تعزيز أخلاقيات "خضراء" ورفع مستوى الوعي البيئي. يظل الاتصال هو

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

العنصر الأساسي للمجتمع وتقدمه. لذلك، فإن العصر الحديث لتكنولوجيا المعلومات – المعروف أيضًا باسم عصر "الاتصال عبر الأقمار الصناعية" – يستلزم الإعلام الجماهيري كجزء لا يتجزأ من الوجود البشري والخبرة والسعي. من خلال التواصل، يشارك أعضاء المجتمع خبراتهم ومعارفهم، ويفهمون بعضهم البعض، ويولدون حكمة جماعية. لقد تغلبت شبكة الاتصالات الآخذة في التوسع على مسافات بعيدة وحدود هائلة. لقد مكنت أهم سمة أساسية من سمات الاتصال البشري من الازدهار والازدهار بشكل أكثر روعة. اليوم، تمكّن أنواع مختلفة من وسائل الإعلام الناس في جميع أنحاء العالم من التفاعل والتعلم من بعضهم البعض بوتيرة هائلة. التواصل، بمساعدة وسائل الإعلام، لا يجمع الناس فحسب، بل المجتمعات أيضًا معًا، وبالتالي ينقل الكرة الأرضية إلى قرية. تركز الورقة الحالية على فهم الاهتمامات البيئية واستكشاف دور وسائل الإعلام في إدارة البيئة.

٥) **دراسة Paulo Henrique, et al (2014):** تناولت الإزعاج الضوضائي الناتج عن حركة السكك الحديدية، حيث تقدم هذه الدراسة تقييماً للضوضاء التي تسببها حركة السكك الحديدية. تم أخذ قياسات لمستويات الضوضاء الناتجة عن القطارات التي تمر عبر الأحياء السكنية مع وبدون نفخ الأبواق. كما تم حساب خرائط الضوضاء التي توضح التلوث الضوضائي الناتج عن حركة القطار. بالإضافة إلى ذلك – انزعاج السكان – المتضررين من ضوضاء السكك الحديدية، تم تقييمه بناءً على المقابلات. أشارت القياسات إلى أن مستويات الضوضاء الناتجة عن مرور القطار مع النفخ بالبوق مرتفعة للغاية، وتتجاوز بوضوح حدود النهار لمستوى ضغط الصوت المكافئ لـ (٥٥) ديسيبل، التي حددتها القوانين البلدية. وتم أيضًا تجاوز لـ (٤٥) ديسيبل، وهو الحد الأقصى لفترة الليل أثناء مرور القطارات. أفاد السكان بتأثرهم بالضوضاء الناتجة عن القطارات العابرة،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والتي تسبب التهيج والصداع وضعف التركيز والأرق، وأدعى (٨٨٪) منهم أن التلوث الضوضائي الليلي هو الأكثر إزعاجًا. أظهرت هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من السكان الذين شملهم الاستطلاع (٦٩٪) يعتقدون أن ضجيج القطار يمكن أن يقلل من قيمة ممتلكاتهم.

٦) **دراسة الياسري (٢٠١٨):** هدفت الدراسة إلى التعرف على التلوث الضوضائي في مدينة الحلة وأثره على الإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعصبية، وذلك من خلال قياس مستويات الصوت في أحياء وشوارع المدينة ومحلاتها التجارية والصناعية ومختلف أنواعها حيث تم دراسة مصادر التلوث الضوضائي وأثرها على الإنسان وإيجاد الحلول لمعالجة التلوث في هذه المدينة، إذن التلوث الضوضائي في مدينة الحلة له أثر على الحالة الصحية والنفسية والعصبية للإنسان وذلك لأنه سبب في ارتفاع ضغط الدم وضعف السمع والربو والحساسية وتلف الأعصاب، بالإضافة إلى ذلك وجد أن بعض الصناعات في مدينة الحلة وخاصة صوت الصفافير يؤدي إلى الإصابة بفقدان السمع مع أمراض السرطان التي تسببها مادة كيمياوية تستخدم لتنظيف الأواني والقدور المصنوعة من المواد الكيمياوية التي تؤثر على تلف الأعصاب ثم فقدان السمع بالتدريج عند الأشخاص العاملين على تلك المهن وخصوصاً عند بلوغهم السبعين عاماً.

٧) **دراسة Anil Kumar Jharotia (2018):** كشفت الدراسة عن دور الإعلام في تعزيز الوعي البيئي، بكل ما يُشكل محيطنا ويؤثر على قدرتنا على العيش على الأرض، حيث أصبحت البيئة التي تتكون من كل ما يحيط بنا مشكلة رئيسية يومًا بعد يوم. وتلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في خلق وعي بيئي بين الناس، فالبيئة هي الحاجة الأساسية للحياة مثل الطعام والماء، لكن أفعالنا أدت إلى تفاقمه بشدة، وإدراكًا لخطأنا، فقد اتخذنا خطوات جديرة بالثناء لإصلاحه، وقد يؤدي الاهتمام الإعلامي المناسب إلى تحقيق معدل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

نجاح أعلى لأي مهمة تتعلق بالبيئة. حققت أحدث الخطوات التي اتخذتها حكومة الهند لتعزيز الصرف الصحي، نجاحًا من خلال الجهود الموحدة للحكومة ووسائل الإعلام.

٨) **دراسة حسن، والرفاعي (٢٠١٩):** اعتبرت الدراسة أن القضايا البيئية من ركائز التنمية الشاملة التي يسعى المجتمع الدولي والمحلى إلى إرسائها من خلال نشر الوعي البيئي كأساس لتفعيل التنمية بأي منطقة. وعليه فقد ضافرت عدد من الجهود من خلال الإعلام والتوجيه وعقد الندوات والمؤتمرات لنشر الوعي بأهمية الاعتبارات البيئية ومشكلاتها. إلا أن هناك دائماً– خاصاً بالدول النامية، حيث المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتراكمة– فارق بين إدراك المشكلات البيئية وبين إدراجها ضمن أولويات التنمية كتفاعل سلوكي إيجابي في مواجهة قضايا أخرى تبدو للأفراد أشد إلحاحاً للرد عليها مثل قضايا البطالة ونقص الموارد وما إلى ذلك، فتظل القضايا البيئية في خلفيات الدراسة وعلى هامش التنمية بالمقارنة بقضايا أخرى رغم الإدراك بأهميته ومعرفة تداعياتها. ومن ثم فإن إدراجها ضمن أولويات التنمية قد يشكل نقطة جدال في نتائج تحديد الأولويات من خلال التخطيط بالمشاركة مما يهدد فاعلية تحقيق التنمية. ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على تفاعل المجتمع في الرد على القضايا البيئية من خلال التخطيط بالمشاركة، من خلال دراسة حالة قرية شرباصي مركز فارسكور محافظة دمياط حيث يتم اختبار إدراك المجتمع المحلى للقضايا البيئية وتداعياتها وتحديد مدى إيجابية التفاعل معها من خلال تحليل نتائج تحديد أولويات التنمية من خلال التخطيط بالمشاركة. اتبع البحث منهجية التحليل والمقارنة بين نتائج منهج التخطيط بالمشاركة فيما يخص القضايا البيئية بنتائج المخطط العمراني الإرشادي للقرية وذلك في البحث الميداني من خلال طرح أسئلة تخص القضايا البيئية على الأطراف ذات الصلة بالقرية وشركاء التنمية وعقد عدد من الاجتماعات وورش

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

العمل لتحديد القضايا والأهداف والأنشطة/ المشروعات ذات الأولوية وفقا لاتفاق شركاء التنمية.

٩) **دراسة Konstantin Bushel & Stephan Kybuez (2020):** تناولت الدراسة السكك الحديدية والنمو السكاني والنزوح المحلي في سويسرا في القرن التاسع عشر، حيث اعتمدت الدراسة في تحليلها على معلومات شبكة السكك الحديدية ذات المرجعية الجغرافية ، وأكدت نتائج الدراسة أن السكك الحديدية تؤدي إلى زيادة النمو السكاني السنوي بمقدار(٠,٤) نقطة مئوية، مقارنة بالبلديات المجاورة حيث لا يوجد وصول مباشر (أي مسافة ٢–١٠ كيلومترات) فقد شهدت انخفاضًا في النمو السكاني بنفس الحجم.

١٠) **دراسة Jose Eduardo, et al (2020):** هدفت إلى تقييم الآثار الاقتصادية والبيئية الناتجة عن إضافة خطوط سكك حديدية جديدة إلى شبكة النقل، حيث أكدت الدراسة أن الإجراءات المتخذة لتحسين أداء النقل والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قد اكتسبت أهمية في جميع أنحاء العالم، ففي البرازيل، أدت اختناقات البنية التحتية وانخفاض إنتاجية النقل إلى زيادة تكاليف الشحن وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، حيث اقترحت إجراء من خطوتين لتقييم الآثار الاقتصادية والبيئية المتوقعة التي تؤدي إلى إدراج خطوط سكك حديدية جديدة في شبكة النقل، قدمت ثلاثة مشاريع للسكك الحديدية مكاسب اقتصادية وبيئية مهمة وأظهرت جاذبيتها للتمويل الخاص.

***التعقيب على الدراسات السابقة:** ارتبطت بعض الدراسات السابقة التي بالآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى سكان المناطق الخطرة المتاخمة لخطوط السكك الحديدية كدراسة (إبراهيم، ٢٠١٢) التي تناولت مشكلات طرق النقل في مركز ميت غمر، الانتحار السائقين، كما تناولت دراسة (Paulo Henrique, et al, 2014) الانزعاج من الضوضاء من خلال حركة السكك الحديدية، وهدفت دراسة (الياسري، ٢٠١٨) التعرف

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

على التلوث الضوضائي في مدينة الحلة وأثره على الإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعصبية.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت دور الإعلام في التعامل مع المشكلات البيئية، تناولت دراسة (Nnamdi Chinedu Nwanyanwu،2010) دور وسائل الإعلام في مواجهة التحديات البيئية، وتناولت دراسة (K.M.Angelou, 2011) دور الإعلام الجديد في القضايا البيئية، وأشارت دراسة (Singh, Seema, 2012) إلى المخاوف البيئية ودور الإعلام في إدارة البيئة، وكشفت دراسة (Anil Kumar Jharotia, 2018) عن دور الإعلام في تعزيز الوعي البيئي. واعتبرت دراسة (حسن، والرفاعي،٢٠١٩) القضايا البيئية من ركائز التنمية الشاملة التي يسعى المجتمع الدولي والمحلي إلى إرسائها.

* **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** من خلال ما سبق يمكن القول أن الدراسات السابقة العربية والأجنبية تمثل موجهًا ودليلاً علميًا للباحثين، حيث استفاد البحث منها في تحديد موضوع البحث وصياغته وبلورته في شكل علمي، كما استفاد أيضاً البحث من الدراسات السابقة في تحديد أهدافه وأهميته وتساؤلاته وفروضه وأدواته.

الإطار النظري للبحث

(أ) نظرية النسق الإيكولوجي: نظرية الأنساق بوجه عام نشأت في إطار علم الأحياء، ثم نمت وانتشرت في العديد من المجالات والعلوم ومنها علم الاجتماع وعلوم البيئية الحديثة، ولقد تأثرت هذه النظرية بنظرية دارون ونظرية السكان "لمالتوس" نحو فكرة الصراع حول الموارد البيئية المحدودة.(N. Brill, 2016, p.14)

يعرف النسق بوجه عام بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معاً بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلي بين عناصر النسق والتوازن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الخارجي أيضاً من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به، فأن المجتمعات عبارة عن كليات أو أنساق بينها ارتباط متبادل ويكتسب كل جزء ما له من معني في ضوء علاقته بالكل، كما يقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق، وأن كل العناصر التي يتركب منها النسق هي مقومات ضرورية ترتبط بحاجات النسق العام، وإن استمرار النسق في البقاء يرتبط باستمرار التوازن الذي يتحقق بشروط أربعة وهى:

١- التكيف مع البيئة. ٢- تحقيق الهدف الأساسي للنسق.

٣- تحقيق التكامل بين أجزاء النسق. ٤- الحفاظ على بقاء النمط الأساسي.

(لطفي، والزيات، ١٩٩٩، ص ٧٢)

ويُعتبر مفهوم النسق الأيكولوجي مفهوماً جديداً لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، حيث يعد هذا المفهوم من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الأيكولوجية البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر ومؤداه "إن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئتها، ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفي العلاقة (الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة) كما لو كانا يشكلان كلاً واحداً ومركباً وهو ما يشير إليه مفهوم النسق الإيكولوجي، فإن الكائنات الحية لا تعيش في عزلة فيزيقية أو بيولوجية بل أن هناك تداخلاً واضحاً بين الكائنات الحية بعضها البعض، وبين المقومات الفيزيقية والكيميائية للبيئة وأن هذه العلاقات المتداخلة ينتج عنها نسق وظيفي وهو عبارة عن سلسلة من العمليات المتداخلة والمترابطة تسيطر عليها وتوجهها علاقة سببية محددة، كما أنه من خلال التفاعل المتبادل للأجزاء مع بعضها البعض يستطيع النسق أن يحتفظ بوجوده وبقائه، وبذلك فالنسق وظيفي تفاعلي يتركب من تجمع أو أكثر من الكائنات الحية في تفاعلاتها مع البيئة الفيزيقية والبيولوجية.(السيد، ١٩٩٣، ص ٢٣١)

*** وظائف النسق الأيكولوجي.**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

١) الوظيفة الأولي: هي وظيفة داخلية وتتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق.

٢) الوظيفة الثانية: هي وظيفة خارجية وتتمثل في التفاعل مع البيئة وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق الإيكولوجي، يعني أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يعمل من أجل الحفاظ علي الوضع القائم بينما هناك عناصر أخري تتحرك نحو التغير.(يونس، ١٩٩٢، ص ٣٠)

***مكونات (عناصر) النسق الأيكولوجي:**

١.وجود عنصر الحياة: ذلك البعد الذي يضم كل الكائنات الحية في وسط معين، وتحقق هذه الكائنات وجودها من خلال عمليات التغذية والنمو والتكاثر والتكيف والنفس والإخراج هذا بالإضافة على المنافسة والصراع فيما بينها وأيضاً الاختراق، والتجديد، والإحلال، والمبادأة. (F. Danil , et al., 1994, p. 615)

ويقضى عنصر الحياة بانقسام الكائنات إلى وحدات وانساق فرعية يمكن التميز بينها، وهي تخضع لتبادل الحدود وبالتالي لا يمكن تصور وجود (أنساق مغلقة) والاستقلال غير موجود في النسق الأيكولوجي ولذلك تقابل المدخلات Input المخرجات Outputs ومع وجود علاقة حيوية بين الثبات والتغير في الخصائص العضوية، فإن الجوانب الوظيفية تعبر عن البعد الديناميكي للمادة الحية. (السنهوري، ١٩٩٢، ص ٥٢)

٢.عنصرا المادة والطاقة: يتكون النسق الأيكولوجي بالدرجة الأولي من عناصر فيزيقية وأخري بيولوجية وثالثة كيمائية تؤثر في الكائنات الحية وتتأثر بهي، والمادة بالمعني العام للفظ من مقومات هذا النسق، وهي موزعة على مختلف المناطق والأماكن بشكل غير متجانس، أما الطاقة فهي عنصر قابل للتدفق والانسياب والتحول بمعدلات معنية وتختلف الطاقة في طبيعتها ووظيفتها عن المادة، وتقبل الانقسام إلى أنواع كثيرة فهناك الطاقة المادية كما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

توجد الطاقة الاجتماعية بمعني النشاط والطاقة النفسية بمفهوم الاستعداد، والمهارة والثقة في الذات، وتنتج الطاقة غالباً من تحولات في المادة بفعل جهود الكائن الحي أو نشاطه أو بدونها، ولكل نوع من التحولات أسبابة ونتائجه الطبيعية أو الصناعية. (عبد اللطيف، ٢٠٠٤، ص ٢٤)

٣.التغذية المرتدة Feed Back: تشير عملية التغذية المرتدة إلي التأثير المتبادل بين المدخلات والمخرجات في أي وحدة أو نسق فرعي داخل النسق الإيكولوجي ويتحقق ذلك التأثير علي مستوي البناء أو التكوين، كما يتمثل في الوظائف أو النتائج، التي يكون بعضها معوقاً وضاراً، والبعض الأخر نافعاً ومشجعاً، فلإنسان يخضع للبيئة، ولكنة يتدخل بقدر معين لتوجيهها وترشيد نتائج التفاعل، ولذلك فإن التغذية المرتدة تأخذ شكلاً من استجابات الإنسان لمعطيات البيئة ولا تبقي أسيرة الانعكاس المباشر في كثير من الحالات، ويتدخل فيها المعيار الاجتماعي والثقافي مع المكون الفيزيقي، ومن ثم فعملية التغذية المرتدة تمثل، مكون أساسي تعمل علي استمرارية وتوازن النسق الأيكولوجي. (السيد، ١٩٩٧، ص ص ٤٨ : ٥٠)

***القواعد العامة للنسق الإيكولوجي:** هناك عدة قواعد عامة أو أساسية تحكم النسق الأيكولوجي أو تميزه وأهمها.

١. قاعدة التوازن الحياتي: يشير التوازن على المستويين الفيزيقي والحيوي إلى أن التحولات التي تسبب الخلل والاضطراب بين مكونات النسق تقابلها من حين لآخر تغيرات مضادة، تعيد الحال إلى ما كان عليه من قبل، ويعني ذلك أن التغير لا يعوق الاستقرار، وفي إطار التوازنات الداخلية يتحقق استمرار الكائنات الحية بما فيها الإنسان، كما ينتج عن خلال التوازن في النسق الأيكولوجي آثار سلبية تتباين في الشدة والعمق من مجال لآخر. (H.J. Morowitz, C.Potter, 1993, p. 25)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢. قاعدة ديناميكية النسق: فالنسق الأيكولوجي في حالة حركة مستمرة وتغير دائم سواء من داخل الأنساق الفرعية داخل النسق الإيكولوجي أو من الخارج فالعوامل الخارجية المحيطة بالنسق أيضاً في حالة تغير، ومن ناحية أخري هناك عمليات انقسام واندماج النسق، هذا بجانب محاولات التكيف المستمرة مع متغيرات البيئة المحيطة. (أبو زيد، ١٩٩٦، ص ٧٥)

٣. قاعدة البناء والوظيفة: فالنسق الإيكولوجي له بناء وعناصر حية وغير حية وذلك في إطار بناء تفاعلي متكامل، وهو في نفس الوقت نسق وظيفي بمعني أن العمليات التفاعلية تتم في ضوء الأدوار الوظيفية التي تلعبها مقومات النسق الأساسية من أجل استمراره وبقائه. (السيد، ١٩٩٧، ص ٢٣٣)

٤. تبعية واستقلالية النسق الإيكولوجي: يختلف العلماء حول استقلالية النسق الإيكولوجي وهل هو نسق قائم بذاته ومنفصل أم جزء من النسق الاجتماعي، حيث يري البعض أن النسق الإيكولوجي عنصر أساسي من عناصر البناء الاجتماعي نظراً للتأثيرات والتفاعلات المتبادلة بينهما. بينما يري البعض الأخر أن النسق الإيكولوجي نسق منفصل عن البناء الاجتماعي، حيث يركز النسق الإيكولوجي في المقام الأول على دراسة العلاقة بين الإنسان والطبيعة. (أبو زيد، ٢٠٠٩، ص ٤٠)

***أوجه الاستفادة من هذه النظرية:** تساعد هذه النظرية البحث في تحليل المشكلات البيئية من خلال المدخلات الموجودة في المنظومة البيئية حيث يركز النسق الإيكولوجي في المقام الأول على دراسة العلاقة بين الإنسان والطبيعة، كما تفيد في فهم العوامل الخارجية والداخلية المحيطة بالنسق أيضاً في حالة تغير دائم وهو ما يظهر في تفاعل السكان بالمناطق المتاخمة للسكك الحديدية.

(ب) نظرية الضغوط: إن الضغوط تمثل موقفاً سلبياً لا يستطيع الإنسان التكيف معه،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فدرجة تكيف الكائن مع هذه الضغوط تختلف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة، فقد يتعرض أكثر من شخص لنفس الضغوط، ولكن ليس شرطاً أن تكون النتيجة واحدة أو أن يصاب الجميع مثلاً، حيث تختلف العوامل الاجتماعية والشخصية من فرد لأخر، وبالتالي تختلف الاستجابة والنتيجة، والخلاصة أن الضغوط الاجتماعية تعني تعرض الإنسان لمواقف صعب التكيف معه مما ينعكس سلبيا على الإنسان، فإن الأفراد الذين يأخذون على عاتقهم بعض المسؤولية الشخصية عن المواقف الضاغطة، يتوافقون جيداً مع تلك المواقف عن أولئك الذين يلومون الآخرين أو يعتقدون أن مصدر الضغط بعيداً عن سيطرتهم تماماً. (Cohen, S.A, 1980, P. 80)

***الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الضغوط البيئية:**

- تقوم هذه النظرية على فرضية صريحة بإمكانية البيئة الفيزيقية في فرض الضغوط على البشر.
- عندما يصبح العبء البيئي الذي يمر به الفرد مرتفعاً جداً أو منخفضاً جداً لفترات ممتدة من الزمن تحدث الضغوط البيئية.
- أن هذه الضغوط تحدث عندما لا تتلاءم المتطلبات البيئية مع قدرة البشر.
- في بعض الحالات يمكن إرجاع الضغوط البيئية إلى زيادة في المعلومات التي تتجاوز الإمكانيات الخاصة بالانتباه لدى الفرد.
- ينتج عن الضغوط إجهاد عقلي نفسي والذي يكون له تأثير جسمي.
- وفى بعض الحالات يكون رد الفعل للضغوط عبارة عن استجابة لعدم إمكانية التنبؤ وعدم إمكانية السيطرة المدركة للبيئة.
- تؤدى الضغوط إلى أن يشعر الفرض بالعجز وعدم القدرة على موجهة الموقف أو التعايش معه.(Francis. T. Mcandrew, 1993, p. 139)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

***مراحل حدوث الضغوط البيئية:**

- حدث خارجي (مصدرة البيئة المحيطة بالفرد) يحدث للشخص.
- إدراك الفرد لهذا الحدث ويقدره.
- الاستجابة السيكولوجية من جانب الفرد.

(Green, B.L & Defining Trauma, 1990, P.P. 1635 :1642)

وبناء على ذلك فإن الضغوط تنتج من التفاعل بين أحداث خارجية، ومعارف واستجابات انفعالية، وتعتمد طبيعة الضغوط البيئية التي يتعرض لها الشخص على ما إذا كانت الضغوط مزمنة أو حادة فالضغوط المزمنة تمتد لفترات أطول وتسببها باستمرار أحداث تبقي لفترات طويلة عن تلك التي تسبب المشقة الحادة، فأن تحديد مثيرات الضغوط على أنها مزمنة أو حادة أكثر تعقيداً عما تبدو عليه. ويمكن تصنيف الأحدث في فئات حادة أو مزمنة في أي مرحلة من مراحل حدوث الضغوط.

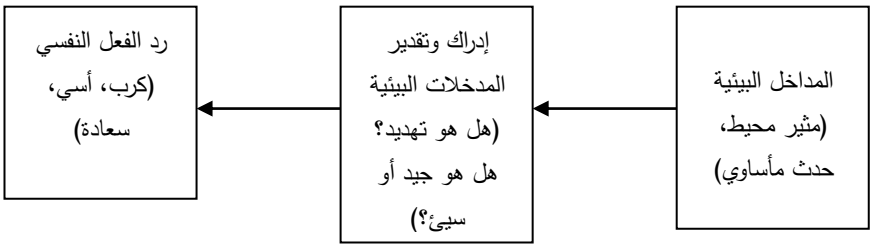

فإن المواقف الضاغطة الحادة المتكررة التي تشمل مثيرات مختلفة للضغوط من الممكن أن تكون لها نفس الآثار الخطيرة على الأفراد، ومن المعتاد أن تصنف الضغوط البيئية في واحد من الفئات الأربع التالية: –

- الأحداث المفاجئة والعنيفة.
- أحداث الحياة المثيرة للضغوط كالمشكلات العائلية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- المشاحنات اليومية كالتعامل مع الزحام أو التنقل اليومي.
- التنبيه الزائد الناتج عن عوامل في البيئة المحيطة.

(Baum, A, Singer, J.E& Baum,C, 1982, P. 56)

وتدرك الضغوط المحيطة المعتادة على أنها تتجاوز إمكانية الفرد على التحكم فيها، ويمكن تحملها لفترات قصيرة من الوقت دون ضرر واضح، فأن التعرض الممتد لأي ضاغط محيط بالغ الشدة يسبب زيادة في مستويات الاستثارة والتي قد تتداخل مع أداء المهام وتؤثر في الحالات المزاجية والصحة الجسمية، والأفراد الذين يدكون انه يمكنهم الحصول على المساعدة والدعم من الآخرين يتكيفون بشكل أفضل للضغوط البيئية، ولكن الضغوط البيئية المستمرة والدائمة تفتت هذه المساندة الاجتماعية، وتقلص المدى الذي يمكن أن تبلغه في حماية الأفراد من الضغط النفسي الشديد.

(Lepore, S. J, Evans, G.W, & Schineider.M. L, 1991, P. 899)

***أوجه الاستفادة من هذه النظرية:** تعتبر حوادث الطرق من أحد أهم المخاطر البيئية مصدراً للضغوط لأنها شديدة وغير متوقعة، وغير متكررة في حياة الفرد، وتسبب الخوف والقلق والانسحاب لدى الضحايا، وحتى بالنسبة لأولئك الذين لا تشملهم المخاطر البيئية فإن الارتباط اللاحق مع من يتعرضون للضغوط البيئية يمكن أن يكون صادماً لهم. (Ursano, R.J, & Fullerton, C.S, 1990, P. 1766)

فالأحداث التي يمر بها الفرد يمكن أن تكون شديدة في طبيعتها، مما يعنى أنها قصيرة ومفاجئة وشديدة وغير قابلة للتنبؤ، مثل الحادث المفاجئ في الطريق. وتميل الأحداث الشاملة إلى أن تكون أكثر انتشاراً واستمراراً عن الأخطار الشديدة. (Kates, R.W, 1976, P. 25)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإجراءات المنهجية للبحث

أ): نـوع البحـث: ينتمي البحث إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع البحوث ملائمة لطبيعة موضوع البحث وأهدافه وتساؤلاته وطريقة إجرائه، والتي تهدف إلى الكشف عن الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها.

ب): مـنهج البحـث: استخدم البحث منهج الوصفي التحليلي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية.

ج): عينـة البحـث: تكونت عينة البحث من عينة عشوائية بسيطة من السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية بحي الشرابية بمحافظة القاهرة بلغت (١٢٠) مفردة.

*** شروط اختيار العينة:**

١. أن تكون عينة البحث من السكان القاطنين على مسار قطار السكك الحديدية بحي الشرابية – محافظة القاهرة.
٢. أن تكون عينة البحث عشوائية.
٣. خلو مفردات العينة من مرض مزمن أو إعاقة.

د): أداة البحـث: الأداة هي الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من مفردات مجتمع الدراسة الذي يحدده، والأدوات في البحوث الاجتماعية متعددة ومتنوعة، حيث أن كل أداة تفيد في موقف معين مع أشخاص محددون ومع نوع دراسة ومنهج معين، ومن ثم فإن الأداة تنحصر قيمتها في أنها وسيلة لجمع المعلومات.(عويس، ٢٠٠١، ص ١٠٨)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

واتساقاً مع متطلبات البحث، استخدم الباحثون أداة استبانة عن الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية ودور الإعلام في التعامل معها، بحيث تتفق هذه الأداة مع مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وفروضه وطريقة إجرائه، وقام الباحثون بإتباع الخطوات التالية في إعداد الاستبانة:

الخطوة الأولي: تحديد أبعاد الاستبانة :

- البعد الأول: البيانات الأولية، ويتكون هذا البعد من مجموعة بيانات أولية عن: (النوع– متوسط السن– الحالة الاجتماعية– الحالة التعليمية– الحالة العملية– متوسط الدخل الشهري– متوسط عدد أفراد الأسرة– طبيعة المسكن– اتصال المسكن بالمرافق العامة– التخلص من المخلفات (القمامة)– وجود أجهزة خدمية بالقرب من المسكن– أكثر أشكال التلوث التي تعاني منها في منطقة سكنك– المعناة من أمراض مزمنة نتيجة التلوث)
- البعد الثاني: الآثار البيئية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، ويتكون هذا البعد من ثلاثة محاور، هي: (الآثار البيئية– الآثار الاجتماعية– الآثار النفسية).
- البعد الثالث: عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية.
- البعد الرابع: الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، ويتكون هذا البعد من محورين، هما:(الاحتياجات الاجتماعية– الاحتياجات النفسية).
- البعد الخامس: معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدة وتطويرها.
- البعد السادس: طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، ويتكون هذا البعد من محورين، هما:(الحد من الآثار البيئية – الحد من الآثار الاجتماعية).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- البعد السابع: دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية.

الخطوة الثانية: تحديد أوزان وفقرات الاستبيان: قام الباحثون بتصميم الاستبانة لتكون على مستوى القياس الترتيبي الذي يركز على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة).

- العبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتان)، لا (درجة واحدة).
- العبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم(درجة واحدة)، إلى حد ما (درجتان)، لا (ثلاث درجات).

تم بناء الاستبيان وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا الاستبيان الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمهما على عدد خلايا الاستبيان للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان أو بداية الاستبيان وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

جدول رقم(١): يوضح مستويات أبعاد الاستبانة المطبق على السكان

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – أقل من ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧– أقل من ٢,٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

الخطوة الثالثة: اختبار الصدق الظاهري للاستبيان المطبق على السكان.

قام الباحثون بعرض فكرة الاستبانة في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا من المتخصصين في مجال البحث،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وذلك بغرض تحكيم الاستبيان من حيث مدى ارتباط الأسئلة بموضوع وأهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، ومدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، وصياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح، وإضافة عبارات أخرى إذا رأى ذلك ضرورياً، والملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها لكل عبارة من العبارات.

هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وتساؤلات البحث، وقد استفاد الباحثون من كافة الآراء والملاحظات في التعرف على مدى صلاحية الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث، وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحثون بإعادة الترتيب والصياغة لبعض الأبعاد، واستبعاد بعض العبارات غير المرتبطة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبانة في صورته النهائية.

الخطوة الرابعة: صدق وثبات الاستبانة:

أ) صدق الاستبانة:

***صدق الاتساق الداخلي:**

جدول رقم (٢): حساب صدق الاتساق الداخلي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
الآثار البيئية	٠,٨٥٩(**)	٠,٠٠١>	٠,٧٥٤
الآثار الاجتماعية	٠,٩١٧(**)	٠,٠٠١>	٠,٨٦٥
الآثار النفسية	٠,٩٠٣(**)	٠,٠٠١>	٠,٨٦٩

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، وبلغت

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٥٩، ٠,٩١٧، ٠,٩٠٣) لكل من (الآثار البيئية، الآثار الاجتماعية، الآثار النفسية) على التوالي، وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية، نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة، مما يؤكد على صدق المحاور.

جدول رقم(٣): حساب صدق الاتساق الداخلي للاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
الاحتياجات النفسية	٠,٩٠٣(**)	٠,٠٠١>	٠,٩٣٢
الاحتياجات الاجتماعية	٠,٨٤٦(**)	٠,٠٠١>	٠,٧٨٥

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٩٠٣، ٠,٨٤٦) لكل من (الآثار النفسية ، الآثار الاجتماعية) على التوالي، وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي للآثار النفسية والاجتماعية، نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة، مما يؤكد على صدق المحاور.

جدول رقم(٤): حساب صدق الاتساق الداخلي لطرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$
الحد من الآثار البيئية	٠,٧٥٦(**)	٠,٠٠١>	٠,٨٩١
الحد من الآثار الاجتماعية	٠,٨٦٤(**)	٠,٠٠١>	٠,٩٦٣
الحد من الآثار النفسية	٠,٧٨١(**)	٠,٠٠١>	٠,٩٤٨

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق لطرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٧٥٦، ٠,٨٦٤، ٠,٧٨١) لكل من (الحد من الآثار البيئية، الحد من الآثار الاجتماعية، الحد من الآثار النفسية) على التوالي، وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية، نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة، مما يؤكد على صدق المحاور.

جدول رقم (٥): صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية

عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية	٠,٥٣١(**)	<٠,٠٠١	٠,٨٥٧
الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية	٠,٥٦٤(**)	<٠,٠٠١	٠,٩١٥
معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية وتطويرها	٠,٦٨٨(**)	<٠,٠٠١	٠,٩٢٤
طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية	٠,٨١١(**)	<٠,٠٠١	٠,٩٤٦
دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية	٠,٤٦٧(**)	<٠,٠٠١	٠,٨٩٤

من الجدول السابق لصدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، نجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية أقل من (٠,٠١)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٥٨٦، ٠,٥٣١، ٠,٥٦٤، ٠,٦٨٨، ٠,٨١١، ٠,٤٦٧) لكل من (الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية، عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية، الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية وتطويرها، طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية) على التوالي، وهى قيم تؤكد على صدق الاستبيان، كما تبين من نتائج الصدق الذاتي لأبعاد استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية، نجد أن قيم الصدق الذاتي جميعها مرتفعة، مما يؤكد على صدق الأبعاد.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ب.ثبات الاستبانة:

جدول رقم(٦): حساب ثبات استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية بمعادلة ألفا كرونباخ

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الآثار البيئية	٦	٠,٥٦٩
الآثار الاجتماعية	٦	٠,٧٤٩
الآثار النفسية	٦	٠,٧٥٦
إجمالي الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية	١٨	٠,٨٨٦
عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية	٦	٠,٧٣٥
الاحتياجات النفسية	٧	٠,٨٦٩
الاحتياجات الاجتماعية	٥	٠,٦١٦
الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية	١٢	٠,٨٣٧
معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدة وتطويرها	٦	٠,٨٥٣
الحد من الآثار البيئية	٨	٠,٧٩٤
الحد من الآثار الاجتماعية	٧	٠,٩٢٨
الحد من الآثار النفسية	٥	٠,٨٩٩
طرق الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية	٢٠	٠,٨٩٤
دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية	٧	٠,٧٩٩
إجمالي الاستبيان	٦٩	٠,٩١٦

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن قيم معامل ثبات استبيان الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية مرتفعة أكبر من (٠,٥) وتراوحت بين (٠,٥٦٩ – ٠,٩١٦) وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات مرتفع هو ما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

هـ) حدود البحث:

١) الحدود المكانية: تحدد المجال المكاني للمناطق السكنية المتاخمة لخطوط السكك الحديدة في حي الشرابية بمحافظة القاهرة.

٢) الحدود الزمنية: تمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٢١/٢/٢ حتى ٢٠٢١ /٣/٢٨.

و) أساليب المعالجة الإحصائية: تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وذلك على النحو التالي:

- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات الاستبيان.
- اختبار الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي الاستبيان.
- إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد البحث لإثبات صحة فروض البحث.
- اختبار "ت" T-Test.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النتائج العامة للبحث

*عرض النتائج:

أولاً: النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: نص الفرض الثاني على الآتي" يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل" ت " T test من خلال برنامج تحليل الرزم الاجتماعية SPSS .

جدول رقم (٧): العلاقة بين الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية

المتغيرات	معامل الارتباط
الآثار البيئية	٠,٢٠١*
الآثار الاجتماعية	٠,١٠٤
الآثار النفسية	٠,١٦٧
الدرجة الكلية للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية	٠,١٣١

*** دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ** دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)**

اتضح من الجدول السابق لنتائج الارتباط بين الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية الآتي:

- يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الآثار البيئية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠١).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- لا يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين كل من الآثار الاجتماعية والآثار النفسية والدرجة الكلية للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٩٨).

لم يثبت صحة الفرض الأول: يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من الآثار البيئية والآثار الاجتماعية والنفسية والآثار البيئية والاجتماعية والنفسية وبين دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية.

الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على الآتي " يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل" ت " T test من خلال برنامج تحليل الرزم الاجتماعية SPSS .

جدول رقم (٨): اختبار "ت" لتوضيح الارتباط بين عينة البحث للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية

الأبعاد	عينة البحث (ن=١٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الآثار البيئية	١٢,٠٣	٢,١٦	١٢,١٠٣	٠,٠٠١>
الآثار الاجتماعية	١١,٦٩	٢,٥٣	٩,٢٤٤	٠,٠٠١>
الآثار النفسية	١١,١٢	٢,٦٤	٤,٢٦	٠,٠٠١>
الدرجة الكلية للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية	٣٤,٨٤	٣,٥٥	٣,٣٣٢	٠,٠٠١>

اتضح من الجدول السابق وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية ما يلي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار البيئية، حيث بلغت قيمة (ت) (١٢,١٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط عينة البحث (١٢,٠٣).
- يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) (٩,٢٤٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، حيث بلغ متوسط عينة البحث (١١,٦٩).
- يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار النفسية حيث بلغت قيمة (ت) (٤,٢٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط عينة البحث (١١,١٢).
- يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للدرجة الكلية للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية حيث بلغت قيمة (ت) (٩,٢٤٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط عينة البحث (١١,٦٩).

مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني : يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث للآثار البيئية والاجتماعية والنفسية.

وهذا يتفق مع دراسة (Paulo Henrique, *et al*, 2014) عن الانزعاج من الضوضاء من خلال حركة السكك الحديدية، ودراسة (الياسري، ٢٠١٨) التعرف على التلوث الضوضائي في مدينة الحلة وأثره على الإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعصبية.

الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على الآتي" يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل" ت " T test من خلال برنامج تحليل الرزم الاجتماعية SPSS .

جدول رقم (٩): اختبار "ت" لتوضيح الارتباط بين عينة البحث لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتخمة بخطوط السكك الحديدية

الأبعاد	عينة البحث (ن=١٢٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية	١٢,٣٣	٢,٥٩	٦,٧٧٦	٠,٠٠١>

اتضح من الجدول السابق الارتباط الإحصائية بين عينة البحث لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية أنه يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية حيث بلغت قيمة (ت) (٦,٧٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) لصالح عينة البحث بمتوسط (١٢,٣٣).

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث (السكان) لدور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتاخمة بخطوط السكك الحديدية.

وهو ما يتفق مع دراسة (Nnamdi Chinedu Nwanyanwu،2010) التي أكدت على دور وسائل الإعلام في مواجهة التحديات البيئية، دراسة (K.M.Angelou, 2011) في دور الإعلام الجديد في القضايا البيئية، دراسة (Singh, Seema, 2012) دور الإعلام في إدارة البيئة، ودراسة (Anil Kumar Jharotia, 2018) عن دور الإعلام في تعزيز الوعي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

البيئي، ودراسة (حسن، والرفاعى،٢٠١٩) التي اعتبرت القضايا البيئية من ركائز التنمية الشاملة التي يسعى المجتمع الدولي والمحلي إلى إرسائها.

***النتائج العامة للبحث:**

***الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لسكان المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية:**

١-أكدت نتائج البحث المرتبطة بالآثار البيئية لدى سكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية تمثلت في انتشار الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي مثل أمراض الصدر والأمراض الجلدية.

٢-أكدت نتائج البحث المرتبطة بالآثار الاجتماعية تمثلت في انتشار مشكلات أعمال البلطجة وتعاطى المخدرات.

٣-كشفت نتائج البحث المرتبطة بالآثار النفسية تمثلت في المعاناة بعدم الإحساس بالرضا إلى حد كبير عن القرارات التي يتخذونها.

*** عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية:**

١-أكدت نتائج البحث أن عوامل انتشار وتضخم المناطق السكنية المتاخمة للسكك الحديدية مثلت في معدلات الزيادة السكانية المرتفعة.

٢- ارتفاع معدلات الزيادة في الهجرة الداخلية، يليها رغبة الكثيرين من واضعي اليد في السكن قرب المناطق السكنية.

***الاحتياجات النفسية والاجتماعية لسكان المناطق المتاخمين لخطوط السكك الحديدية:**

- تمثلت الاحتياجات النفسية في الحاجة إلى تأكيد الذات، يليها الحاجة إلى الاستقلال.
- تمثلت أهم الاحتياجات الاجتماعية في الحاجة إلى توفير خدمات تعليمية.

***معوقات مواجهة مشكلات المناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدة وتطويره:**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تمثلت تلك المعوقات في ضعف القدرات والإمكانيات المادية اللازمة لعمليه المواجه المرتبطة إلى حد كبير بالأوضاع الاقتصادية.

***الحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية لدى السكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية:**

- أكدت نتائج البحث أن الحد من الآثار البيئية تمثل في إزالة تلك المناطق غير مجدي معها التطوير مع توفير البديل.
- أكدت نتائج البحث أن الحد من الآثار الاجتماعية تمثل في نقل السكان من هذه الأماكن مع توفير البديل المناسب لهم.
- أكدت نتائج البحث إن الحد من الآثار النفسية تمثل في الحد من الاختلال النفسي لدى الأفراد نتيجة لعدم إشباع حاجاتهم.

***دور الإعلام في الحد من مشكلات سكان المناطق المتخمة لخطوط السكك الحديدية:**

- تمثل دور الإعلام في تنفيذ برامج تلفزيونية وتحقيقات عن الحوادث التي تحدث نتيجة إقامة مزلقانات عشوائية من قبل السكان.

توصيات البحث

١).التوصيات المرتبطة بالحد من الآثار البيئية والاجتماعية والنفسية للسكان المتاخمين لخطوط السكك الحديدية.

- إزالة المناطق السكنية المتاخمة لخطوط السكك الحديدية، لعدم تناسب تطويرها، ونقل السكان من هذه الأماكن مع توفير البديل المناسب لهم.
- إنشاء مراكز للوعي البيئي لدى المواطنين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تشكيل لجان بيئية في المناطق التي يتم تطويرها بالتنسيق مع كافة الأجهزة المعنية، لرفع المخلفات الصلبة وتمهيد ورصف الطرق، ومعالجة الآثار البيئية السلبية للتنمية والنقص في الخدمات .
- إجراء بحوث اجتماعية للأسر التي تقطن هذه المناطق من خلال منظمات المجتمع المدني للوقوف على أهم احتياجاتهم، و إنشاء وحدات اجتماعية وصحية لخدمت سكان تلك المناطق.
- تبنى الدولة لسياسة تنموية تقوم على مشاركة كافة الأطراف.
- الحد من وتقليل الضغوط الاجتماعية من خلال مشاركة الأهالي.
- الحد من الاختلال النفسي لدى الأفراد نتيجة لعدم إشباع حاجاتهم.
- مساعدة الفرد على أن يكون هناك توافق وتكامل بين وظائفه النفسية المختلفة.
- بناء الإحساس بالقيمة الذاتية لدى الفرد.

٢).التوصيات المرتبطة بدور الإعلام.

- تنفيذ برامج تلفزيونية وتحقيقات عن الحوادث التي تحدث نتيجة إقامة مزلقانات عشوائية من قبل السكان.
- تجميع معلومات عن أشكال التلوث البيئي بالمناطق المتاخمة لخطوط السكك الحديدية وخطورتها على السكان .
- إيجاد قنوات من الاتصال بين وسائل الإعلام والسكان لتوعيتهم بخطورة إقامة معابر غير قانونية على خطوط السكك الحديدية .
- سن القوانين التي تجرم السكن في حرم السكك الحديدية .
- تصميم رسائل اتصالية للسكان بخطورة الاستلاء على أراضي السكك الحديدية .
- التوعية السكان بأهمية المشاركة المجتمعية لحل مشكلاتهم .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بحوث مقترحة

١. إجراء بحوث ودراسات إرشادية لرفع وعي السكان القاطنين على مسار السكك الحديدية بالمخاطر البيئية المحيطة بهم.
٢. إجراء بحوث ودراسات تجريبية للمداخل النفسية والاجتماعية في مواجهة مخاطر التلوث البيئي.
٣. إجراء بحوث ودراسات بيئية متخصصة للحد من مخاطر التلوث البيئي.

المراجع

إبراهيم، محمد صبحي (٢٠١٢): طرق النقل في مركز ميت غمر "دراسة جغرافية"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد (٧٢)، الجزء (٣).

أبو زيد، أحمد (١٩٩٦): دراسات في الإنسان والمجتمع والثقافة، ج٢، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

أبو زيد، أحمد (٢٠٠٩): البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع (المفهومات)، ج١، الطابعة ٨، الإسكندرية.

الخشاب، مصطفى (١٩٨١): دراسات علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية.

رشوان، حسين عبد المجيد أحمد (١٩٩٣): العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السنهوري، أحمد (١٩٩٢): البيئة في مجال الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار سعيد للنشر.

السيد، السيد عبد العاطي (١٩٩٧): الإيكولوجيا وعلم الاجتماع الحضري (مدخل دراسة الإنسان والبيئة والمجتمع)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

السيد، عبد العاطي السيد (١٩٩٣): ترشيد استخدام عناصر البيئة كأسلوب لرفع إنتاجية الإنسان المصري، بحث منشور في مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الأمن والبيئة في الوطن العربي،١٥-١٧ فبراير١٩٩٣، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

الشايع، عبد العزيز عبد الله أحمد (٢٠٠٣): الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الشديفات، أمين جابر (٢٠١٦): العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن.

القطاط، هدي رجاء وآخرون (٢٠٠٨). العشوائيات داخل جمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية للوضع القائم والأسلوب الأمثل للتعاون)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.

الكردي، محمود وآخرون (٢٠٠٣): العشوائيات في المجتمع المصري رؤية نظرية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج العشوائيات في المجتمع المصري، القاهرة.

النعاس، عمر (٢٠٠٨): الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية، منشورات جامعة ٦ أكتوبر، القاهرة.

الياسري، كفاية حسن ميثم (٢٠١٨): التلوث الضوضائي في مدينة الحلة وأثره على السكان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد (٤١).

بارون، خضر (٢٠٠٢): الدوافع والانفعالات والضغوط النفسية، الكويت، مكتبة المنارة الإسلامية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بدوي، هناء حافظ (١٩٩٨): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج التخطيط الاجتماعي لإشباع احتياجات سكان المناطق العشوائية، حلوان، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع، الجزء الثاني.

حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٤): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار النهضة العربية.

حسن، غادة فاروق والرفاعي، مهاب (٢٠١٩): القضايا البيئية بين الإدراك والإدراج ضمن أولويات التنمية من خلال التخطيط بالمشاركة (دراسة حالة: قرية شرباصي محافظة دمياط)، مجلة كلية الهندسة، جامعة عين شمس، العدد (١٩).

عبد الشكور، صديقة عبد الله (٢٠٠٠): الارتقاء بالإسكان غير الرسمي في المناطق العشوائية عن طريق تطبيق نظريات التصميم الداخلي والتصميم الفرعي لتحقيق السلام الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد الأول.

عبد اللطيف، حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤): الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في سوسيولوجيا البيئة، القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، بدرية شوقي (١٩٩٨): البنية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق العشوائية، أسيوط، مركز دراسات المستقبل.

عربيات، بشير محمد، ومزاهرة، أيمن سليمان (٢٠٠٤): التربية البيئية، عمان، دار المناهج.

عويس، محمد محمود (٢٠٠١): البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية (الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة)، القاهرة، دار النهضة العربية.

غنية، حافري زهية (٢٠١٦): علم النفس المرضي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم التربية، جامعة سطيف، الجزائر.

غيث، محمد عاطف (١٩٩٤): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

لطفي، طلعت إبراهيم والزيات، كمال عبد الحميد (١٩٩٩): النظرية المعاصرة في علم الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مدكور، إبراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

المركز القومي لحقوق الإنسان (٢٠١٣): إشكالية العشوائيات وتشريعات السكن بين الإتاحة والتهميش، القاهرة.

ملحة، أحمد (٢٠٠٠): الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح.

يونس، فاروق ذكي (١٩٩٢): مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر السنوي للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Anil Kumar Jharotia (March 2018): Role of Media in Enhancement of Environmental Awareness, Conference: Power of Media: Shaping the Future At: Tecnia Auditorium, New Delh.

Baum, A, Singer, J.E & Baum, C (1982): Stress and the Environment, ING, W, Evans, (ed), Environment Stress, New York, Cambridge University Press.

Cohen, S. A (1980): Aftereffects of Stress on human Performance and Social behavior, A review Of Research and Theory, Psychological, Bulletin, p.80.

F. Daniel, L. Doak, M. Scott (1994): A Useful Role for Theory in Conservation Special Feature Ecological Theory and Endangered Species Ecology, New York, Vol 75 No3, p. 615.

Francis. T. Mcandrew (1993): Environmental Psychology, Brooks, Cole Publishing, Company, Pacific Grove, California, USA.

Green, B.L & Defining Trauma (1990): Terminology and Generic Stressor Dimensions, Journal of Applied Social Psychology.

H.J. Morowitz, C.Potter (1993): Balancing Species Preservation and Economic Consideration Perspectives on Biodiversity(Case

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Studies of Genetics, Resource Conservation and Development),(ed) Cohen, New York,p25.

Jose Eduardo& Holler Branco& Daniela Bacchi Bartholomeu& Paulo Nocera Alves Junior& José Vicente Caixeta Filho (March 2020): Evaluation of the economic and environmental impacts from the addition of new railways to the Brazilian's transportation network: An application of a network equilibrium model, ScienceDirect, Elsevier, Journals & Books, Transport Policy.

K. M. Angelou (January 2011): The role of new media on environmental issues, Journal of Environmental Protection and Ecology 12 (1).

Kates, R.W(1976): Experiencing the Environmental as hazard, (Ads), Environmental Psychology, People and their physical setting (2nd ed.), New York, Holt, Rinehart &Winston.

Konstantin Bushel, Stephan Kyburz (2020): Fast track to growth? Railway access, population growth and local displacement in 19th century Switzerland, Journal of Economic Geography, Volume 20, Issue 1, January, Pages 155–195,

Lepore, S. J, Evans, G.W, & Schineider.M. L (1991): Dynamic role of Social Support in the Link Between Chronice Stress and Psychological Distress, Journal of Personality and Social Psychology.

N. Brill (2016): Working with People, The helping Process, Longman, New York.

Nnamdi Chinedu Nwanyanwu (2010) :Role of Mass Media in tackling Environmental challenges .IJSSMR, School of information

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

and Communication Technology Port Harcourt Polytechnic, Rivers State, Nigeria.

Paulo Henrique & Trombetta Zannin& Fernando Bunn (2014): Noise annoyance through railway traffic - a case study, Journal Environ Health Sci Eng, Volume 12.

Singh, Seema (Dec 2012): Environmental Concerns and Role of Media in Environment Management: A few Possibilities, Management Dynamics, Vol. 12 Issue 2.

Ursano, R.J, & Fullerton,C.S,(1990): Cognitive and behavioral responses to trauma , Journal of Applied Social Psychology,20.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

THE ENVIRONMENTAL SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL EFFECTS OF RAILWAYS ON ADJACENT POPULATION AND THE ROLE OF THE MEDIA IN DEALING WITH THEM

Hesham A. H. M. Mosa[(1)];Ahmed M. El-Atiq[(2)];
Nabil Elsamaloty[(3)]and Mohamed M. Ibrahim[(4)]

1) Post Graduate student at the Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Faculty of Human Studies ,Al- Azhar College 4) Faculty of Post Graduate Studies For Childhood

ABSTRACT

The research aims to reveal the environmental, social, and psychological effects of the population adjacent to the railways and the role of the media in dealing with them. The research relied on the descriptive analytical approach to determine the environmental, social, and psychological effects of the population adjacent to the railways. As well as a quantitative and qualitative description of the most important issues that the media focus on with regard to railway problems, and the research used a questionnaire tool to collect data prepared by researchers, namely: a questionnaire for the population adjacent to the railways, and the research was applied to a sample of (120) individuals for the population adjacent to the railway lines in the Sharabeya neighborhood, The results of the research reached to the environmental effects on the population, which were represented in the spread of diseases resulting from environmental pollution, such as chest diseases and skin diseases, and the social effects were represented in the spread

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

of problems of bullying and drug abuse, The psychological effects were represented in suffering from a great deal of dissatisfaction with the decisions they make, and the research recommends removing the areas adjacent to the railways due to the lack of feasibility to develop them while providing an alternative, and conducting social research for the families residing in these areas through civil society organizations to identify their most important needs.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178